درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري

د. سناء محمد محمود البطاينة[1] رحمه بنت أحمد بن علي العمري[2]

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرّف على درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة من إعداد الباحثتين، وذلك على عينة تكونت من (301) من معلمات المدارس الحكومية بمحافظة المخواة بالمملكة العربية السعودية، ومن خلال استخدام المنهج الوصفي المسحي، أسفرت نتائج الدراسة عن درجة كبيرة من المساهمة لقائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري بشكل عام وفي المجالات الفرعية للاستبانة (الطالبات، الأسرة والمجتمع، المعلمات، الإجراءات الإدارية). كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0,05) في استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص للمعلمة، والمرحلة التعليمية التي تعمل بها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0,05) وفقاً لمتغير الخبرة.

الكلمات المفتاحية: قائدات المدارس، العنف الأسري، محافظة المخواة، المعلمات.

[1] أستاذ مساعد، كلية التربية، جامعة الباحة

[2] وزارة التعليم، السعودية.

درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري

مقدمة:

واجهت البشرية الكثير من أحداث العنف في حياتها، فمنذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وهو يعاني من أشكال كثيرة من العنف ضد أخيه الإنسان (الهزايمة، ٢٠٠٢). والعنف كلمة واسعة التداول تشير إلى نمط من أنماط السلوك الإنساني يتسم بإلحاق الضرر المادي أو المعنوي من جانب طرف ما على طرف آخر، وهو في معناه المجرد يشير إلى الاستخدام الفعلي للقوة لإحداث الضرر والأذى بالأشخاص والتدمير والإتلاف للممتلكات العامة أو الخاصة (القرني، ٢٠٠٥).

يعد مفهوم العنف الأسري من المفاهيم غير المتفق على تعريفها نظريا وإجرائيًا وترجع صعوبة تحديد هذا التعريف من الناحية النظرية لارتباطه بالسياق الاجتماعي والثقافي والزماني الخاص بسلوك العنف (البداينة، ٢٠٠٥).

ويعرف العنف الأسري بأنه "الاعتداء البدني أو النفسي الواقع على الأشخاص والذي يحدث تأثيرا أو ضررا ماديا أو معنويا مخالفا للقانون ويعاقب عليه القانون" (عبدالجواد والبطاينة، ٢٠٠٤، ١٧).

وترى الباحثتان أن الإدارة المدرسية الحديثة المتطورة التي يكون مديرها قائدًا تربويًا ينبغي أن يشارك في عملية تطوير المنهاج التربوي، ويشارك في صنع القرار ويعمل على تطوير الإدارة المدرسية وإحداث تغيير فيها بما يحقق مناخا آمنا لنجاح العملية التعليمية التعلمية.

وعرّف مصطفى (٢٠٠٣، ٣٨) الإدارة المدرسية بأنها: "مجموعة عمليات وظيفية تمارس، بغرض تنفيذ مهام مدرسية بواسطة آخرين، عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتقويمها، وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد وتحقق أهداف المدرسة".

وترى الباحثتان أن تعريفات الإدارة المدرسية السابقة تؤكد على أن الإدارة المدرسية لا يمكن إنجازها إلا من خلال الجهود والأنشطة الجماعية لأفراد إدارة المدرسة على نحو متكامل ومتعاون. والمهمة الرئيسة وهي بناء الطالب بناء متكاملا: وذلك من خلال الاهتمام بجميع جوانب النمو، مثل النمو العقلي، والنفسي، والاجتماعي، والأخلاقي. وهي جزء لا يتجزأ من الإدارة التعليمية والتربوية.

ويرى العابسي (٢٠٠٥) أن الادارة المدرسية وحدها المسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التربوية والإدارة التعليمية وتحقيق أهدافها في ترجمة فلسفة المجتمع إلى واقع ينمي شخصية الأطفال ويزودهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات المنشودة.

عند ظهور علامات العنف لدى طلاب المدرسة، فمن المتوقع أن تقوم المدرسة بدورها لمعالجة هذا العنف، لاسيما وأنه سينعكس حتماً على مستوى الطالب الدراسي والذي هو محور عمل إدارة المدرسة، وجعل طاقم الإداريين والمعلمين في خندق واحد مع المرشد الطلابي لمواجهة العنف الأسري (طالب، ٢٠١٣).

ويمكن إجمال مساهمة مديرة المدرسة في الحد من العنف الأسري عبر المحاور التالية:

١. الطالبات: ويجب إن تهتم الإدارة المدرسية بتقديم خدماتها للطلبة من خلال ممارسة مهمات أساسية لتنفيذ البرنامج التربوي في المدرسة، ويقع على عاتق مدير المدرسة معالجة المشاكل الطلابية فيها فالمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع الذي يتمثل فيها المجتمع بصراعاته (الجدي، ٢٠٠٨).

٢. الأسرة والمجتمع: ويذكر العدوي (٢٠٠٣) أن نجاح المدرسة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بطبيعة العلاقة مع المجتمع المحلي، ومن هنا يصبح من واجباتها الأولى أن تقوم بأنشطة وفعاليات تعمل على بناء علاقات حميمة مع المجتمع المحلي، ويشترط في هذه الأنشطة والفعاليات مراعاتها لخصائص المجتمع وإمكاناته وعاداته وتقاليده وطموحاته، فالأسرة والمؤسسات الاجتماعية لها نصيب في تربية الأبناء وتعليمهم إلى جانب المدرسة، ومن هنا يبرز دور مدير المدرسة كونه قائدًا تربويًا في بناء البرامج التي تعمل على تفعيل التواصل مع المجتمع المحلي.

٣. المعلمات: وتذكر الجدي (٢٠٠٨) أن مدير المدرسة يؤدي دوراً بارزاً في مجال تنمية العاملين في المدرسة من خلال العمل معهم ومشاركتهم في القرارات التربوية والمدرسية، وذلك لرفع معنوياتهم، وحماسهم من أجل تنفيذها. لذلك التأكيد على العلاقات الإنسانية من خلال ما يبديه مدير المدرسة من اهتمام بشؤون العاملين ومصلحتهم ويكفيها مع أهداف وغايات المدرسة.

٤. الإجراءات الإدارية: ويذكر جادو (٢٠٠٥) أن من أهم المشكلات المؤدية للعنف في الجانب الإداري عدم تطبيق القوانين واللوائح الملزمة للانضباط المدرسي، وغياب نظام المتابعة الجادة للمعلمين.

وترى الباحثتان في ضوء ما سبق أن الإدارة التربوية والتعليمية والمدرسية لها دور مهم في وقاية الطالبات من العنف الأسري، وذلك من خلال تفعيل دور المرشدة الطلابية، وتطبيق الأنظمة واللوائح والقوانين والتبليغ للجهات المختصة في حال اكتشاف حالات عنف ضد الطالبات، وعدم المجاملة في هذا الأمر، وتلمس احتياجات الطالبات المادية إذ أن المشكلات الاقتصادية من خلال ما تقدم من مسببات العنف الأسري، وتفعيل قنوات للتواصل مع أسر الطالبات وتوعيتهم بالأنظمة واللوائح التي أعدتها الدولة للوقاية من العنف الأسري، وتفعيل دور المعلمات في الكشف عن حالات العنف الأسري ومتابعة المواقف اليومية الطارئة والسلوكات العدوانية من الطالبات وانخفاض المستوى الدراسي والتي تعدّ من مظاهر العنف مع المرشدة الطلابية.

وقد أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال، فقد هدفت دراسة تومن (Tumwine, 2015) التعرف على دور مديري المدارس في مواجهة العنف في المدارس الثانوية في سويسرا وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طالبا، ومن خلال طريقة المقابلة في جمع المعلومات أجرى الباحث عدد من المقابلات مع مديري المدارس ووكلاء المدارس وعدد من المعلمين وأشارت النتائج إلى أن ٧٠٪ من الطلاب يعانون من العنف المدرسي بصور مختلفة وأن دور المدرسة في وقاية الطلاب لم يرتق للأسلوب الأمثل وكان بدرجة منخفضة.

وقد هدفت دراسة (طالب، ٢٠١٣) إلى التعرف على دور المرشد الطلابي في التعامل مع مشكلات العنف الأسرى - لطلاب المرحلة الثانوية بالرياض وتكون مجتمع الدراسة من المرشدين الطلابيين في إدارة التعليم بمنطقة الرياض، وتمثلت العينة بـ(١٠٥) استبانة. استخدام الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي، كما استخدم الباحث الاستبانة أداةً لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسة إدراك الطلاب أن المرشد الطلابي هو المسؤول الأول عن حل مشكلات العنف الأسري، والحرص على الدورات وورش العمل التي تعقدها وزارة التربية والتعليم عن مشكلات العنف الأسري، وتزويد أولياء الأمور بالمعلومات والأرقام المجانية للجهات الرسمية المعنية بعلاج حالات العنف الأسرى، إضافة إلى تبصير ولي أمر الطالب المعنف بحجم الضرر الواقع على ابنه جراء العنف".

أما دراسة الحمادنة (٢٠١٤) فقد هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية وأشكال العنف المدرسي، ودرجة انتشاره في المدارس

الثانوية بمحافظة إربد، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدارسة، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدارسة، تكونت من (٤٥٠) فردا منهم (٥٠) مديراً ومديرة، و(٥٠) مساعد مدير ومساعدة، و(١٥٠) معلماً ومعلمة و (٢٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج أن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي انتشاراً بين الطلاب جاء بعده خطف أغراض الزملاء، ثم العنف الجسدي، وبينت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف المدرسي في المدارس الثانوية هو بدرجة كبيرة مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور المديرين في الحد من العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وهدفت دراسة الرشيدي (٢٠١٢) إلى التعرف على الأنماط الإدارية التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بمستوى العنف الطلابي في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين. وقد تم اختيار ثلاث محافظات من محافظات دولة الكويت بطريقة العينة الطبقية العشوائية، بلغ عدد أفرادها (٣٠٠) فرداً، توزعت إلى (١٧٢) معلماً، و(١٢٨) معلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانتين: الأولى استبانة الأنماط الإدارية، والثانية استبانة العنف الطلابي، ومن خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي أظهرت النتائج أن مستوى العنف الطلابي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين بشكل عام متوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط الإدارية التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية في دولة الكويت، من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس والخبرة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط الإدارية التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية في دولة الكويت، من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وأجرى الشراري (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في مواجهة ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، حيث تكونت عينة الدارسة من (٤٥٠) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية التابعين لإدارة التربية والتعليم في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية وباستخدام المنهج المسحي وأداة الدراسة التي قام الباحث بتصميمها لتحقيق غرض الدراسة ، أظهرت نتائج الدارسة أن دور المديرين في مواجهة العنف الطلابي كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في استجابات أفراد الدارسة حسب متغيري الخبرة، والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة (الجدي، ٢٠٠٨) إلى الكشف عن مدى ممارسة المديرات في المدارس

الثانوية للبنات في معالجة مشكلات الطالبات، وقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثتان بإعداد استبانة اشتملت على (٤٩ فقرة). وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠ مدرسة) من مدارس الثانوية للبنات بمحافظات غزة، وقد أظهرت النتائج أن أقوى المجالات في البعد التربوي، كان في تعزيز دور المرشدة التربوية، ويليها حث المعلمات على التعامل مع المشكلات أولاً بأول وأقوى المجالات في البعد الاجتماعي والاقتصادي كان في تشجيع ثقافة العمل بروح الفريق بين الطالبات، كما دلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة ، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

وهدفت دراسة القرني (٢٠٠٥) إلى التعرف على أنماط العنف الأسري الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة (البدني، اللفظي، الإهمال) وإلى إيجاد العلاقة بين أنواع العنف الأسري وسلوك الانحراف للطالبات. وقد بلغ حجم أفراد عينة البحث (٣٥٠) طالبة من الإناث، وقام الباحث بإعداد استبانة وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى ان درجة المساهمة من العنف الأسري كانت مرتفعة كما توصلت النتائج إلى أن أهم أسباب العنف الأسري تدني مستوى الدخل لأسر أفراد العينة، وارتفاع حجم الأسر التي ينتمي إليها أفراد العينة، المستوى التعليمي للوالدين منخفض، كما أن معظم عينة الدراسة ١.٥٩٪ تقل تقديراتهم الدراسية عن مستوى جيد، كذلك وجود علاقات موجبة بين العنف البدني واللفظي والإهمال.

أما دراسة الزهراني (٢٠٠٤) والتي هدفت إلى التعرف على مشكلة إيذاء الأطفال لمعرفة مدى تفشي ذلك في مناطق المملكة الثلاث (الوسطى، الغربية، الشرقية) ؛ وقد تألفت عينة الدراسة من ٢٠٥٠ طالباً، وتبين من النتائج أن ظاهرة إيذاء الأطفال متفشية في المملكة حيث – أتضح أن (٢١٪) من العينة يتعرضون لإيذاء دائم و(٢٤٪) أحيانا، بمعنى أن نحو نصف عينة الدراسة يتعرضون للإيذاء وتوصل الباحث كذلك إلى أن الإيذاء النفسي هو الأكثر، حيث يتعرض له نحو (٣٣٪) من أفراد العينة، يليه الإيذاء البدني بما نسبته (٢٥٪)، ثم الإهمال الذي يتعرض له ما نسبته (٢٤٪) من أفراد العينة. وأشار الباحث أيضا إلى أن الأيتام هم أعلى فئة تتعرض للإيذاء بما نسبته (٧٠٪) منهم، ثم الحالات التي يكون فيها الوالدان منفصلين (٥٨٪)، ثم الحالات التي يكون فيها الوالدان مطلقين، ثم الحالات التي يكون فيها الوالدان على قيد الحياة (٢٥٪)، ثم الحالة التي يكون فيها الأب متوفياً (٢٣٪).

وتناولت دراسة روزنبلت وشال (Rosenblatt & Shahal, 2002) دور المدرسة في وقاية الطلاب من العنف الأسري في ولاية بومباي بالهند، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢٢٩) طالبا وطالبة يدرسون في (١٤) مدرسة ثانوية واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي واستبانة تم تطويرها لغرض تحقيق أهداف الدراسة وأظهرت النتائج: أن المدرسة تقوم بدور وقائي للطلبة من العنف المنزلي كما بينت النتائج أن العنف المنزلي الموجه للفتيات أكبر.

أما دراسة القحاص (٢٠٠٠) فقد هدفت إلى معرفة مدى إسهام الإدارة المدرسية بالمرحلة المتوسطة في الحد من جنوح الأحداث، والعوامل التي تعوق إسهامها في الحد من جنوح الأحداث، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة كما تكونت عينة الدراسة من (٥١) مديرًا ووكيلاً، (٦٢) معلمًا، (٢٦) مرشدًا طلابيًا، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) موجهه إلى عينة الدراسة حيث طبقها على عينة الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أن الإدارة المدرسية تسهم في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل للحد من جنوح الأحداث. كما أن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة عالية في ربط الطلاب بالبيئة المدرسية؛ للحد من جنوح الأحداث. وهي كذلك تسهم بدرجة عالية في تفعيل الأنشطة؛ للحد من جنوح الأحداث.

والدراسة الحالية من الدراسات القليلة في المملكة العربية السعودية، وفي محافظة المخواة بالذات –على حد علم الباحثتين- التي تتناول مدى مساهمة مديرة المدرسة لدورها في وقاية الطالبات من العنف الأسري.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعدّ الأسرة الوسط الأول الذي يتواصل معه الفرد منذ ولادته، وهو الوسط الذي يسهم في تشكيل العناصر الأولية لشخصيته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقع على عاتق الأسرة وحدها في المراحل الأولى من حياة الأبناء. وقد أجمع العلماء على أهمية دور الأسرة، ولاسيما أساليب المعاملة المتبعة من قبلها تجاه أبنائها، لما تتمتع به الأسرة من مكانة عاطفية في نفوس الأبناء (المطيري، ٢٠١٠).

وظاهرة العنف الأسري ليست بالظاهرة الجديدة على المجتمعات الإنسانية، بل هي ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات (القرني، ٢٠٠٥).

والأبناء عندما يتعرضون إلى العنف مباشرة أو يشاهدون مظاهر العنف الناجم عن اعتداء الأباء يتولد لديهم صراعات واحباطات نفسية يتم التنفيس عنها في صور سلوكات انحرافية تتخذ أشكالا متعددة تتراوح بين الانحرافات اللفظية مثل الكذب والشتم وقد تمتد إلى الانحرافات غير اللفظية كالاعتداء على الآخرين وانتهاك حقوقهم المادية (المسحر، ٢٠٠٧).

وقد كشفت دراسة القرني (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى التعرف على أنماط العنف الأسري الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة (البدني، اللفظي، الإهمال) وإلى إيجاد العلاقة بين أنواع العنف الأسري والسلوك الانحرافي للطالبات وجود علاقة بين أنواع العنف الأسري والسلوك الانحرافي للطالبات.

وإيمانا من حكومة المملكة العربية السعودية بضرورة الحد من تلك الظاهرة فقد تشكلت لجان الحماية الأسرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية وهيئة حقوق الإنسان كما أعدت وزارة التعليم برنامج الحد من إيذاء الأطفال والعمل على تهيئة البيئة التربوية والأسرية المناسبة للطفل سواء في منزله من خلال أسرته، أو في مدرسته بما يحقق له حياة مطمئنة كريمة، وتبصير أولياء أمور الطلاب والمعلمين بالأساليب التربوية الملائمة للتعامل على متطلبات مراحل نمو الأطفال خلال مراحل نموهم (المطيري، ٢٠٠٦).

وتعد المؤسسات التربوية ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، حيث تواجه تحديات عديدة أفرزتها متغيرات متعددة، وهي تعمل جنبًا إلى جنب مع الأسرة لإكساب الفرد قيمًا دينية وتربوية، وأخلاقية (السليمان، ٢٠٠٦).

ولمديرة المدرسة دور ريادي في عملية التعليم والتعلم، فهي القائدة، وهي المشرفة المقيمة، والمحفزة الدائمة للعملية التعليمية، التي تحقق التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والاجتماعية والسلوكية للطالبات (الزايدي، ٢٠١٢).

وانطلاقا من المسؤولية التي تتحملها مديرة المدرسة تأتي هذه الدراسة والتي تهدف للكشف عن درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري لطالبات المدارس من وجهة نظر المعلمات، جاءت فكرة مشكلة الدراسة الحالية التي تتحدد في الحاجة للكشف عن درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري لطالبات المدارس من وجهة نظر المعلمات. وبالتحديد تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الاتية:

١. ما درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري لطالبات المدارس من وجهة نظر المعلمات؟

٢. هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري لطالبات المدارس تعزى لمتغيرات (الخبرة، والمرحلة التعليمية، والتخصص)؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١. الكشف عن مدى مساهمة قائدات المدارس في الحد من العنف الأسري بغرض الوقوف على هذه الدرجة للفت الأنظار إليها ولتحسين درجة مساهمة القائدات في ذلك من خلال العديد من الأنشطة والممارسات كالاجتماعات مع أولياء الأمور وعمل النشرات والندوات التوعوية.

٢. تسليط الضوء على مشكلة العنف الأسري لمساعدة متخذي القرار في إعداد وتنظيم النشاطات التي تسهم في ذلك.

الكشف عن الفروق الإحصائية بين المعلمات المستجيبات تبعا لبعض المتغيرات كالمرحلة التعليمية والخبرة لمحاولة فهم الظاهرة بشكل أدق واتخاذ الإجراءات المناسبة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في طبيعة المشكلة التي تتناولها، وتكتسب أهمية خاصة من خلال عناية الجهات العليا في المملكة العربية السعودية في وجوب التصدي لظاهرة العنف الأسري والحد من إيذاء الأطفال ومن المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد :

١. طالبات المدارس من خلال ما تتوصل إليه من نتائج وتوصيات في مساعدتهم في الوقاية من العنف الأسري، وتفعيل لجان الإرشاد بالمدرسة للقيام بدورها في اكتشاف حالات العنف الأسري.

٢. قائدات المدارس بتغذية راجعه حول ممارستهن في مجال وقاية الطالبات من العنف الأسري بما يخدمهن في تطوير جوانب النقص لديهن.

٣. المسؤولين في إدارة التعليم بمعلومات حول واقع العنف الأسري بالمدارس ومساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري، وبالتالي إعداد خطط وبرامج لتحسين مستوى أداء قائدات المدارس في مجال وقاية الطالبات من العنف الأسري.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على مجموعة من المصطلحات تم تعريفها كالاتي:

العنف الأسري: يعرف القرني (٢٠٠٥، ٢٢) العنف الأسري بأنه: "أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غير متكافئة داخل الأسرة مما يجعل الطرف الأقوى في الأسرة ينتهك بدنيا أو لفظيا حقوق الطرف الأضعف".

وتعرف الباحثتان درجة مساهمة قائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري إجرائياً: بأنها الدرجة الكلية التي يسجلها أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة التي أعدتها الباحثتان لقياس درجة مساهمة قائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري .

حدود الدراسة: تحددت حدود الدراسة الحالية بالآتي:

اقتصرت الدارسة على التعرف على درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري في جميع مدارس الإناث التابعة لإدارة التعليم بمحافظة المخواة بالمملكة العربية السعودية. حيث طبقت الدراسة على على عينة من معلمات التعليم العام بمحافظة المخواة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٧- ١٤٣٦) ويتوقف تعميم نتائج هذه الدراسة على الخصائص السيكومترية لأداتها (خصائص الصدق والثبات).

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأسئلتها وأهدافها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات محافظة المخواة التعليمية للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، والبالغ عددهن (٢٠٥٥) معلمة وفق إحصاءات قاعدة بيانات شؤون المعلمات بإدارة التعليم بمحافظة المخواة لعام ١٤٣٦-١٤٣٧هـ (إدارة تعليم المخواة، ١٤٣٦هـ)، والجدول (١) يبين توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب مكتب التعليم والمرحلة التعليمية.

جدول (١): توزع مجتمع الدراسة حسب مكتب التعليم و متغير المرحلة التعليمية

مكاتب التعليم	ابتدائي	متوسط	ثانوي	المجموع	النسبة
الوسط	412	240	210	862	٪ 41.9
قلوة	393	183	96	672	٪ 32.7

مكاتب التعليم	ابتدائي	متوسط	ثانوي	المجموع	النسبة
الحجرة	146	83	36	265	٪ 12.9
غامد الزناد	114	103	39	256	٪ 12.5
المجموع	**1065**	**609**	**381**	**2055**	**٪ 100**

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠١) معلمة، وقد تم اختيارهن بطريقة العينة الطبقية العشوائية حسب متغير المرحلة التعليمية، ونسبة كل مرحلة، وبنسبة ١٥٪ من أفراد مجتمع الدراسة، والجدول (٢) بين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها.

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
المرحلة التعليمية	الابتدائية	101	%33.6
	المتوسطة	102	%33.9
	الثانوية	98	%32.6
	المجموع	301	%100.0
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	89	%29.6
	٥ - ١٠ سنوات	78	%25.6
	١٠ سنوات فأكثر	134	%44.5
	المجموع	301	%100.0
التخصص	علوم طبيعية	132	%43.9
	علوم إنسانية	169	%56.1
	المجموع	301	%100.0

أداه الدراسة: تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والاطلاع على عدد من المقاييس المتعلقة بها، مثل دراسة (السويطي، ٢٠١٢)، ودراسة (العدوي، ٢٠٠٨)، واستطلاع آراء ذوي الاختصاص، وقامت الباحثتان ببناء أداة الدراسة على شكل استبانة بحيث يتفق مع الأدب النظري وأهداف الدراسة التي تسعى إلى تحقيقها. وقد تكونت من (٤٠) فقرة .وللحكم على درجة مساهمة قائدات مدارس بمحافظة المخواة في وقاية الطالبات من العنف الأسري، تم استخدام المعيار الآتي:

- مدى الاستجابة = أعلى درجة – أقل درجة/ عدد فئات الاستجابة.
- مدى الاستجابة = ٥ – ١ /٥ = ٤/٥ = ٠,٨.

- إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (١) - أقل من (١,٨) تكون بدرجة قليلة جداً.
- إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (و١.٨) - أقل من (٢,٦٠) تكون بدرجة قليلة.
- إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (٢,٦٠) - أقل من (٣,٤٠) تكون بدرجة متوسطة.
- إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (٣,٤٠) - أقل من(٤,٢٠) تكون بدرجة كبيرة.
- إذا كان الوسط الحسابي للفقرة من (٤,٢٠) - (٥,٠٠) تكون بدرجة كبيرة جداً.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بعرضها وبصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في الإدارة التربوية من جامعة الباحة وبعض الجامعات السعودية، والجامعات العربية وعددهم عشرة محكمين ، كما تم التأكد من صدق البناء الداخلي من خلال حساب قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه، ودرجة كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة، مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة، وقد تم التأكد من صدق البناء الداخلي للفقرات بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة من خارج أفراد عينة الدراسة. وتبين الجداول ٣، ٤، ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الطالبات		الأسرة والمجتمع		المعلمات		الإجراءات الإدارية	
المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط
1	.875**	8	.870**	18	.686**	27	.726**
2	.801**	9	.861**	19	.892**	28	.766**
3	.817**	10	.892**	20	.857**	29	.857**
4	.886**	11	.899**	21	.872**	30	.834**
5	.799**	12	.906**	22	.869**	31	.850**
6	.925**	13	.916**	23	.859**	32	.783**
7	.879**	14	.890**	24	.828**	33	.782**

الطالبات		الأسرة والمجتمع		المعلمات		الإجراءات الإدارية	
المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط
		15	.800**	25	.878**	34	.833**
		16	.795**	26	.852**	35	.860**
		17	.764**				

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

تشير النتائج الواردة في الجدول (٣) أعلاه أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وتراوحت بين (٠,٦٨٦- ٠,٩٢٥) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بالمجال الذي تنتمي إليه.

جدول (٤) معاملات ارتباط المجالات بالدرجة الكلية لأداة الوقاية من العنف الأسري

المجال	الطالبات	الاسرة والبيت	المعلمات	الاجراءات الادارية
الطالبات				
الأسرة والمجتمع	.915**			
المعلمات	.817**	.903**		
الإجراءات الادارية	.710**	.833**	.900**	
المقياس الكلي	.908**	.971**	.964**	.919**

** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق، كما تشير النتائج الواردة في الجدول (٥) أعلاه أن معاملات الارتباط لمجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين (**0.710 - **٠.915) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وكانت جميع القيم دالة وموجبة، كذلك تشير النتائج أن معاملات الارتباط للدرجة الكلية للأداة قد تراوحت بين (**٠.908- **0.971)، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم دالة وموجبة مما يدل على صدق الاستبانة وبالتالي الثقة في تطبيق الأداة بصورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة قامت الباحثتان بتطبيقها على عينة مكونة من (٣٠) معلمة، ومن ثم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، كما تم استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق للتأكد من ثبات الاستقرار، وذلك بتطبيق الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية لمرتين بفارق زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين واحتساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين. كما يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) معاملات ثبات أداة الدراسة

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	معامل ثبات الاستقرار	معامل ثبات كرونباخ الفا
١	الطالبات	7	0.85**	.978
٢	الأسرة والمجتمع	10	0.93**	.963
٣	المعلمات	9	0.91**	.962
٤	الإجراءات الادارية	9	0.83**	.969
الكلي		**35**	**0.86****	**.988**

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

تشير النتائج في الجدول (٦) أعلاه إلى أن جميع القيم دالة إحصائياً حيث بلغ معامل الثبات الكلي بطريقة كرونباخ الفا (٠,٩٨٨)، وثبات الاستقرار (٠,٨٦) وهي قيم أعلى من الحد المقبول لمعامل الثبات بالدراسات المسحية وهو (٠,٦٠)، وهي قيم مقبولة لإجراء الدراسة.

١. **متغيرات الدراسة:** اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغير الأساسي (التابع): وهو درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في وقاية الطالبات من العنف الأسري.
- المتغيرات الديمغرافية (الوسيطة أو المستقلة): وهي:
  - المرحلة التعليمية: ولها ثلاثة مستويات: (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية).
  - الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (أقل من ٥ سنوات، ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).
  - متغير التخصص الدراسي للمعلمة (علوم طبيعية، وإنسانية).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري لطالبات المدارس من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل مجال من مجالات أداة الدراسة كما يوضحها الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

رقم المجال	المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
١	الطالبات	7	4.09	1.20	1	كبيرة
4	الإجراءات الادارية	9	3.94	1.49	2	كبيرة
3	المعلمات	9	3.93	1.44	3	كبيرة
2	الأسرة والمجتمع	10	3.81	1.23	4	كبيرة
المتوسط العام			**3.94**	**1.24**	**كبيرة**	

تشير النتائج في الجدول (٦) أن درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري قد جاءت بدرجة كبيرة من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة وقد تراوح متوسط الاستجابات بين (٤,٠٩–٣,٨١)، وهي درجة مساهمة كبيرة لقائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري لأنها تقع ضمن المدى (3.4–4.2)، وهذا يشير إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة وعدم التفاوت في الآراء، كما بلغ المتوسط الكلي (٣,٩٤) وبانحراف معياري (١,٢٤).

وترى الباحثتان أن هذه النتيجة مؤشر على قدرة قائدات المدارس على القيام بمهامهن الإدارية والتربوية في هذا الجانب، كما يدل على امتلاكهن قدر كبير من المهارات الفنية والإدراكية في الوقاية من العنف الأسري، بالإضافة إلى ما يحملنه القائدات من قيم دينية وثقافية واجتماعية من خلال التنشئة التي تعرضن لها، فانعكست عليهن وعلى شخصيتهن كقائدات وكقدوة للطالبات في المدرسة.

وبالنظر للجدول (٧) يلاحظ أن مجال الطالبات قد احتل المرتبة الأولى بدرجة تقدير كبيرة، وبمتوسط حسابي (٤,٠٩) وانحراف معياري (١,٢٠)، كما يتضح أن هناك تقاربًا في استجابات أفراد الدراسة وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن قائدات المدارس لديهن اهتمام كبير وحس عال في وقاية الطالبات من العنف الأسري إضافة إلى حرص ومتابعة سلوك الطالبات ورعاية الطالبات اللاتي يتعرضن للعنف الأسري، وتقديم الرعاية الصحية الاجتماعية والمادية لهن، وتعزو الباحثتان ذلك إلى ما تمارسه مديرة المدرسة من دورٍ قيادي في مدرستها من حيث التنظيم، والتخطيط، والتنسيق، والتفويض، وحل المشكلات، كما أن إدارة المدرسة تعمل على توفير المناخ النفسي المناسب لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي.

وجاء مجال الإجراءات الإدارية في المرتبة الثانية في مجالات أداة الدراسة، وبدرجة تقدير كبيرة، وبمتوسط بلغ (٣,٩٤) وانحراف معياري (١,٤٩)، وتعزو الباحثتان ذلك إلى تحمل مديرة المدرسة الأمانة الملقاة على عاتقها تجاه طالباتها في الكشف والوقاية من العنف الأسري و تطبيق التعاميم الواردة عن العنف الأسري وحضور مديرة المدرسة الدورات وورش العمل التي تنفذها وزارة التعليم عن العنف الأسري واهتمامها بتنفيذ البرامج التي تعتني بالعنف الأسري.

وقد جاء مجال المعلمات في المرتبة الثالثة ضمن مجالات درجة مساهمة مديرة المدرسة في وقاية الطالبات من العنف الأسري بمتوسط بلغ (٣,٩٣) وانحراف معياري (١,٤٤) وهذا يعني أن قائدات المدارس يدركن دور المعلمات في كشف حالات العنف الأسري، لذلك فإن قائدات المدارس حريصات على إشراك المعلمات في وقاية الطالبات من العنف الأسري وإشعار المعلمات بالتعاميم الواردة عن العنف الأسري وحث المعلمات على الاستماع لمشكلات الطالبات كما تقوم إدارة المدرسة بتكريم المعلمات المهتمات بقضايا العنف الأسري.

وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الأسرة والمجتمع بمتوسط حسابي (٣,٨١) وانحراف معياري (١,٢٣). رغم أنه جاء في المرتبة الأخيرة إلا أنه جاء بدرجة تقدير كبيرة، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن المجالات المتعلقة بالطالبات والمعلمات والإجراءات الإدارية متعلقة بشكل مباشر بنطاق عمل قائدات المدارس أي داخل البيئة المدرسية، أما المجال الرابع فهو خارج المدرسة وإن كان بشكل غير مباشر ضمن نطاق عمل قائدات المدارس من حيث دورهن في توعية المجتمع المحلي بمشكلات العنف الأسري إلا أن الجهود تكون بشكل أقل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القرني (٢٠٠٥) كما تتفق في بعض نتائجها مع دراسة طالب (٢٠١٣) ودراسة (القحاص، ٢٠٠٠) التي جاءت نتائجها بأن درجة المساهمة في الوقاية

من العنف الأسري قد جاءت بدرجة كبيرة وتختلف مع دراسة تومن (Tumwine, 2015) التي جاءت نتائجها بأن درجة المساهمة في الوقاية من العنف الأسري قد جاءت بدرجة منخفضة وأن دور المدرسة في وقاية الطلاب لم يرتق للأسلوب الأمثل.

أما بالنسبة لكل مجال من مجالات أداة الدراسة التي تناولت درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في وقاية الطالبات من العنف الأسري، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة كما يلي:

١. **المجال الأول: الطالبات:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الطالبات كما يوضحها الجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الطالبات مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
5	تقديم الرعاية المادية للطالبات اللاتي يعانين من مشاكل مادية.	4.17	1.02	1	كبيرة
7	المساهمة في تنفيذ برامج وقائية للطالبات من العنف الأسري.	4.16	1.15	2	كبيرة
6	متابعة سلوك الطالبات في المدرسة لاكتشاف مظاهر العنف الأسري.	4.12	1.19	3	كبيرة
4	المساعدة في حل المشكلات التي تحدث بين الطالبة وأسرتها .	4.11	1.20	4	كبيرة
2	تقديم الرعاية الصحية للطالبات اللاتي تعرضن للعنف البدني .	4.09	1.22	5	كبيرة
1	رعاية خاصة للطالبات اللاتي يتعرضن للعنف الأسري.	4.00	1.17	6	كبيرة
3	تقديم الرعاية الاجتماعية للطالبات اللاتي يعانين من مشكلات اجتماعية في الأسرة .	3.99	1.20	7	كبيرة
	المتوسط الكلي للبعد	**4.09**	**1.20**		**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (٧) الفقرات التي حصلت على أعلى استجابات لأفراد عينة الدراسة، وتلك التي حصلت على أدني الاستجابات، مع الإشارة إلى متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية، أيّ ما إذا كانت كبيرةً أم صغيرةً، وذلك لكل فقرة من فقرات "محور الطالبات". وقد تبين أن متوسط الفقرات قد تراوح بين (3.99–4.17)، وهي درجة مساهمة كبيرة لقائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري لأنها تقع ضمن المدى (3.4–4.2) كما بلغ المتوسط الكلي للبعد (4.09) وبانحراف معياري (١,٢٠) وهي كذلك درجة مساهمة كبيرة لقائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري. ويتضح أن أعلى فقرتين في هذا المجال:

جاءت الفقرة (٥) والتي نصت على "تقديم الرعاية المادية للطالبات اللاتي يعانين من مشاكل مادية" بمتوسط بلغ (4,17) وانحراف معياري (١,٠٢)، وجاءت الفقرة (٧) والتي تنص على "المساهمة في تنفيذ برامج وقائية للطالبات من العنف الأسري" بمتوسط بلغ (٤,١٦) وانحراف معياري (١,١٥).

وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن هناك ارتباط وثيق بين المرشدة الطلابية وبين مديرة المدرسة في معالجة ظاهرة العنف الأسري بل وفي معالجة مجمل العوائق والمشكلات الطلابية إذ إن عملها يقتضي منها قربها من الطالبات ورعاية الطالبات ذوي الاحتياجات المادية يدخل ضمن أعمال مديرة المدرسة الإدارية، والفنية فهي مطالبة بحصر الطالبات ذوات الاحتياجات المادية من خلال برنامج روافد وبرنامج تكافل الذي يشرف عليه بشكل مباشر إدارة الإرشاد وبالتالي فإن مديرة المدرسة يقع على عاتقها تفعيل دور المرشدة الطلابية بالمدرسة في متابعة الطالبات ذوات الاحتياجات المادية كما أن عدد من القائدات بحكم معرفتهن بمستوى الأسر يسعين بجهود شخصية إلى مساعدة الطالبات ذوات المستوى المادي المتدني أما من حيث تنفيذ البرامج الوقائية فهذا الأمر تعزوه الباحثتان إلى دور المديرة في تفعيل مهام المرشدة الطلابية تنفيذ البرامج المنوطة بأعمالها مثل برنامج رفق وبرنامج الحد من إيذاء الأطفال، كما إن للمدرسة دور في اكتشاف حالات العنف الأسري والحد منه من خلال تفعيل الإرشاد المدرسي، ويسهم في تحقيق هذا الدور بشكل تعاوني جميع العاملين في المدرسة على أن يكون المرشد الطلابي واسطة العقد في هذه المنظومة التربوية وتعزو الباحثتان ذلك إلى التعاون الوثيق بين مديرة المدرسة والمرشدة الطلابية بشكل خاص، والمعلمات بشكل عام سوف يساعد المديرة على وقاية الطالبات من مشاكل العنف الأسري من خلال الكشف السريع والتدخل المباشر.

أما أدني فقرة في هذا المجال فكانت رقم (٣) ونصها "تقديم الرعاية الاجتماعية للطالبات اللاتي يعانين من مشكلات في الأسرة" وجاءت بمتوسط بلغ (٣,٩٩) وانحراف معياري (١,٢٠)، وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن الرعاية الاجتماعية للأسر التي تعاني طالباتهن من العنف الأسري تحتاج لجهود متضافرة من جمعيات الإرشاد الأسري وهذه الجمعيات دورها غير ملاحظ في المحافظات الصغيرة مثل محافظة المخواة وتعزو الباحثتان ذلك صعوبة في اكتشاف حالات العنف الأسري لدى الطالبات لاسيما والأمر يتعلق بخصوصيات أسرية، ، ربما عظمت في نفس الطالبة إلى حد المكابرة في قول الحقيقة ظناً منها أن ذلك الإعلان يعد انتهاكًا لخصوصياتها أما الرعاية الاجتماعية من قبل المدرسة فإن قائدات المدارس قد يواجهن صعوبة في الزيارات المنزلية كون كثير من الأسر تعدّ هذا الأمر من أساليب التربية وانتهاك لخصوصيتها خصوصا في المجتمعات القبلية، ولكن قائدات المدارس يساهمن في هذا الموضوع من خلال اجتماعات الأمهات أو الاستدعاء المباشر، إضافة إلى تفعيل العلاقات الاجتماعية بين مديرة المدرسة وبعض الأمهات.

وترى الباحثتان ان هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الجدي، ٢٠٠٨) ودراسة (طالب، ٢٠١٣) التي بينت أن قائدات المدارس لديهن إيمان كبير بدور الإرشاد الطلابي في حل مشكلات الطالبات.

٢. **المجال الثاني: الأسرة والمجتمع:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الأسرة والمجتمع كما يوضحها الجدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال (الأسرة والمجتمع) مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
9	استدعاء أولياء الأمور في حالة اكتشاف حالات عنف للطالبات.	4.16	1.08	١	كبيرة
11	تنفيذ برامج من خلال مجالس الأمهات للتوعية بمظاهر العنف الأسري	4.03	1.19	٢	كبيرة
14	تزويد أولياء الأمور بالمعلومات والأرقام المجانية للجهات الرسمية المعنية بعلاج حالات العنف الأسري	3.97	1.22	٣	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
13	تشجيع أولياء الأمور على التواصل المستمر بالمدرسة	3.85	1.19	٤	كبيرة
16	تنظيم الزيارات الأسرية للطالبات اللاتي يعانين من مشاكل العنف	3.82	1.27	٥	كبيرة
15	ربط الأسرة بالمدرسة من خلال وسائل اتصال فعالة وحديثة لمتابعة الطالبات .	3.81	1.30	٦	كبيرة
12	عقد الندوات التوعوية والتثقيفية عن العنف الأسري لأولياء الامور	3.79	1.22	٧	كبيرة
8	عقد اجتماعات للأمهات تناقش من خلالها مشكلة العنف الأسري	3. 75	1.24	٨	كبيرة
17	إعداد منشورات ومطويات لأولياء الأمور عن العنف الأسري	3.68	1.40	٩	كبيرة
10	حضور مناشط الحي النسائية للتعاون في حل مشكلات العنف	3.11	1.40	١٠	متوسطة
	المتوسط الكلي للبعد	**3.81**	**1.23**		**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (٨) أن متوسط الفقرات لدرجة مساهمة قائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري (مجال الاسرة والمجتمع) قد تراوح بين (3.75–4.16)، وهي درجة مساهمة كبيرة في هذا المجال، عدا الفقرة (10) المتعلقة بحضور مناشط الحي فقد جاءت في المدى المتوسط، كما بلغ المتوسط الكلي للبعد (3.81) وانحراف معياري (١,٢٣)، وهي كذلك درجة مساهمة كبيرة لقائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري (مجال الأسرة والمجتمع).

ويلاحظ أن الفقرة (٩) والتي نصت على" استدعاء أولياء الأمور في حالة اكتشاف حالات عنف للطالبات" جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط بلغ (٤,١٦) وانحراف معياري (١,٠٨).

وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن قائدات المدارس على قدر عال من المسؤولية تجاه ظاهرة العنف الأسري وبالتالي فإن استدعاء ولي أمر الطالبة هو الخطوة الأولى في سبيل تفعيل الإجراءات الادارية المتعلقة باكتشاف حالات العنف الأسري، كما أن دور مديرة المدرسة أكثر منه حماية للطالبات وتنفيذ اللوائح والأنظمة في هذا الأمر، لهو دور تربوي كذلك ينبثق

من مهامها الفنية والإدارية فدراسات العنف الأسري ربطت بين العنف والتحصيل الدراسي وبين العنف والتأخر الدراسي والصحة النفسية والانحراف السلوكي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجدي، ٢٠٠٨) ودراسة (طالب، ٢٠١٣) ودراسة (السويطي، ٢٠١٢) التي كانت تدعو إلى تعزيز دور المرشدة التربوية وحث المعلمات على التعامل مع المشكلات أولاً بأول.

وجاءت الفقرة (١١) والتي تنص على" تنفيذ برامج من خلال مجالس الأمهات للتوعية بمظاهر العنف". بمتوسط بلغ (٤,٠٣) وانحراف معياري (١,١٩)، جاءت في المرتبة الثانية.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن تنفيذ البرامج الوقائية للحد من ظاهرة العنف يأتي إيماناً من مديرة المدرسة بعدم التهاون في مثل هذه القضايا وتحمل المسؤولية أمام إدارات التعليم ولجان الحماية المشكلة في إمارات المناطق.

أما أدني فقرة في هذا المجال فكانت رقم (١٠) ونصها" حضور مناشط الحي النسائية للتعاون في حل مشكلات العنف" بمتوسط بلغ (٣,١١) وانحراف معياري (١,٤٠).

وتفسر الباحثتان تأخر هذه الفقرة في الترتيب يسبب عدم تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدارس ولجان التنمية الاجتماعية في الأحياء وبالتالي فإن دور مديرة المدرسة يكون أقل عدا بعض الجهود الفردية والاجتهادات من قبل قائدات المدارس.

٣. **المجال الثالث: المعلمات:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المعلمات كما يوضحها الجدول (٩).

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال (المعلمات) مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
18	اشعار المعلمات بالتعاميم الواردة عن العنف الأسري	4.31	1.05	١	كبيرة جداً
20	الحرص على متابعة مشكلات الطالبات المرتبطة بالعنف الأسري مع المعلمات.	4.09	1.20	٢	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
24	حث المعلمات على الاستماع لمشكلات الطالبات	4.07	1.22	٣	كبيرة
19	إشراك المعلمات في لجان متابعة مشكلات العنف الأسري	4.00	1.35	٤	كبيرة
21	بمناقشة مع المعلمات حالات العنف الأسري التي تصل إليها	3.97	1.30	٥	كبيرة
22	حث المعلمات لزيادة نموهن المعرفي في قضايا العنف الأسري	3.92	1.33	٦	كبيرة
23	تنفيذ ورش عمل لتبصير المعلمات بوسائل الكشف عن حالات العنف الأسري	3.81	1.37	٧	كبيرة
25	تكريم المعلمات المهتمات بقضايا العنف الأسري	3.65	1.45	٨	كبيرة
26	عقد ندوات للمعلمات لمناقشة مظاهر العنف	3.59	1.40	٩	كبيرة
المتوسط الكلي للبعد		**3.93**	**1.44**		**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (٩) أن متوسط الفقرات لدرجة مساهمة قائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري (مجال المعلمات) كبيرة حيث قد تراوح متوسط الفقرات بين (3.59–4.07)، عدا الفقرة (18) المتعلقة بإشعار المعلمات بالتعاميم الواردة عن العنف الأسري، فقد كانت كبيرة جداً وهي درجة مساهمة كبيرة، كما بلغ المتوسط الكلي للبعد (3.93) وانحراف معياري (١,٤٤). وهي كذلك درجة مساهمة كبيرة لقائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري (مجال المعلمات).

وجاءت الفقرة (١٨) والتي نصت على "إشعار المعلمات بالتعاميم الواردة عن العنف الأسري" بمتوسط بلغ (4.31) وانحراف معياري (١,٠٥) في المرتبة الأولى، وتعزو الباحثتان حصول هذه الفقرة على مستوى كبير جداً ضمن استجابات أفراد عينة الدراسة إلى كونها تقع ضمن الإجراءات الإدارية التي تتبعها قائدات المدارس بشكل عام إشعار كافة المعلمات بالتعاميم الوزارية والإدارية وأخذ توقيعاتهم بالعلم، وهو إجراء روتيني متبع في كافة المدارس الحكومية، ويدخل ضمنها تلك التعاميم الخاصة بالعنف الأسري، لذلك فإن عينة الدراسة تدرك هذا الأمر جيداً بل هو من الأعمال اليومية للمعلمات التوقيع على التعاميم الوزارية هذا

من جانب، ومن جانب آخر فإن تعاميم العنف الأسري تحظى بعناية خاصة وذلك لتدخل جهات حكومية عدة في هذه التعاميم بدءا من وزارة الداخلية ممثلة بإمارات المناطق ولجان الحماية إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة بمركز أمان الأسري والشراكة مع وزارة التعليم في برنامج الحد من إيذاء الأطفال وغيرها من البرامج.

وجاءت الفقرة (٢٠) في المرتبة الثانية والتي تنص" الحرص على متابعة مشكلات الطالبات المرتبطة بالعنف مع المعلمات" بمتوسط بلغ (٤,٠٩) وانحراف معياري (١,٢٠).

وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن القوانين المنظمة لقضايا العنف الأسري تتطلب من المديرة المتابعة الشخصية وعدم التهاون حال اكتشاف حالات العنف ومن باب تحمل قائدات المدارس لمسؤولياتهن في هذا الجانب فإنهن يتابعن مع المعلمات مثل هذه الحالات حال وجودها وهذا يعني أن إدارة المدرسة تقوم بدورها تجاه ظاهرة العنف الأسري.

أما أدني فقرة في هذا المجال فكانت رقم (٢٦) ونصها" عقد ندوات للمعلمات لمناقشة مظاهر العنف" بمتوسط بلغ (٣,٥٩) وانحراف معياري (١,٤٠).

وتعزو الباحثتان ذلك لعدم وجود إحصاءات دقيقة ومؤشرات ظاهرة لقائدات المدارس تستدعي عقد الندوات لمناقشة مشكلة العنف الأسري ، كما أنها وإن كانت موجودة ولكنها ليست بظاهرة منتشرة في كل المجتمعات والبيئات وبالتالي فإن عقد الندوات يتم في حالة أصبحت المشكلة ظاهرة في المدرسة تستدعي بذل الجهد من قبل المديرة لتوعية المعلمات لاكتشاف هذه الظاهرة، إذ أن أبرز التغيرات الحديثة في مهنة مدير المدرسة تتجلى في مسؤولية المديرة في توجيه المعلمات والإشراف عليهن، وتتعاظم هذه المسؤولية عند قائدات المدارس عندما يتعلق الأمر بوقاية الطالبات من العنف أو اكتشاف حالات العنف الأسري داخل المحيط المدرسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليمان، ٢٠٠٦) ودراسة (طالب، ٢٠١٣).

٤. **المجال الرابع: الإجراءات الإدارية:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الإجراءات الإدارية كما يوضحها الجدول (١٠).

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال (الإجراءات الإدارية) مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
28	متابعة تنفيذ البرامج الإرشادية التي تعنى بالعنف الأسري	4.23	.998	١	كبيرة جدا
27	تطبيق التعاميم الواردة عن العنف الأسري	4.07	1.19	٢	كبيرة
31	حضور الدورات وورش العمل التي تنفذها وزارة التعليم عن العنف الأسري	4.03	1.22	٣	كبيرة
29	تبليغ الجهات المعنية عن حالات العنف الأسري بدون تردد	4.00	1.26	٤	كبيرة
32	اعداد التقارير والإحصاءات المتعلقة بمظاهر العنف الأسري داخل المدرسة.	3.93	1.21	٥	كبيرة
30	التنسيق مع الجهات المعنية خارج المدرسة للمساعدة في حل حالات العنف	3.91	1.30	٦	كبيرة
34	المساهمة في علاج الأسباب المؤدية للعنف الأسري بالتعاون مع المؤسسات ذات الاختصاص	3.82	1.37	٧	كبيرة
33	استثمار المؤسسات الخيرية في المجتمع لتوعية الأسر من مخاطر العنف الأسري	3.77	1.44	٨	كبيرة
35	زيارة للفصول لاكتشاف حالات العنف	3.76	1.45	٩	كبيرة
	المتوسط الكلي للبعد	**3.94**	**1.49**		**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (١٠) أن متوسط الفقرات لدرجة مساهمة قائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري (مجال الإجراءات الإدارية) كبيرة حيث تراوحت متوسطات المجال بين (3.76–4.23)، لأنها تقع ضمن المدى (3.4–4.2) كما بلغ المتوسط الكلي للبعد (3.94) وانحراف معياري (1.49). وهي كذلك درجة مساهمة كبيرة لقائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري (مجال الإجراءات الادارية).

وجاءت الفقرة (٢٨) في المرتبة الأولى والتي نصت على" متابعة تنفيذ البرامج الإرشادية التي تعنى بالعنف الأسري" بمتوسط بلغ (4.23) وانحراف معياري (٠,٩٩).

وتعزو الباحثتان النتيجة المتعلقة بالفقرة (٢٨) إلى أن متابعة تنفيذ هذه البرامج يدخل

ضمن الخطة الإجرائية لمديرة المدرسة، إضافة إلى تحمل قائدات المدارس لمسؤولياتهن تجاه هذه المشكلة حال وجودها إيماناً منهن بخطورتها ووقاية للطالبات، فهن على قدر عالٍ من الإدراك بخطورة هذه الظاهرة، كما أن متابعة قائدات المدارس لأعمال الإرشاد يدخل ضمن خطتها الإجرائية لرفع التقارير بتنفيذ هذه البرامج، كما أن أغلب البرامج الوقائية من العنف تدخل ضمن العمل الإرشادي بالمدرسة.

كما جاءت الفقرة (٢٧) والتي تنص "تطبيق التعاميم الواردة عن العنف الأسري" في المرتبة الثانية حيث جاءت بمتوسط بلغ (4.07) وانحراف معياري (١,١٩).

فتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى وضوح الإجراءات الإدارية المتعلقة بقضايا العنف إضافة إلى التعليمات الصارمة بعدم التهاون حال اكتشاف حالات العنف في المدارس، ورغبة من قائدات المدارس بحماية الطالبات وتطبيق التعليمات فإنهن يتخذن الإجراءات الإدارية وغالبا في حالات العنف الكبيرة والظاهرة التي تصل إلى الإيذاء الجسدي أو الجنسي.

أما الفقرة الأخيرة في هذا المجال فكانت رقم (٣٥) ونصها "زيارة للفصول لاكتشاف حالات العنف الأسري" بمتوسط بلغ (٣,٧٦) وانحراف معياري (١,٤٥).

وتعزو الباحثتان ذلك إلى أنه ذلك قد يكون قصور من قائدات المدارس حيث يعتمد أغلب القائدات على تقارير المرشدة الطلابية أو ما يرد إليها بشكل مباشر من المعلمات علما أن زيارات الفصول تدخل ضمن نطاق الخطة الإجرائية لمديرة المدرسة وقد تقوم مديرة المدرسة بتنفيذ الإجراءات الوقائية التي تحد من حالات العنف الأسري الذي يتعرض له الطلاب، وقد يكون لعدم وجود ظاهرة بمعنى ظاهرة في هذا الأمر في بعض المدارس فإن الأمر لا يستدعي القيام بمثل هذه الزيارات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (طالب، ٢٠١٣)، ودراسة (الجدي، ٢٠٠٨) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠٠٤) .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05)بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري لطالبات المدارس تعزى لمتغيرات (التخصص، الخبرة، والمرحلة التعليمية)؟

أولاً: الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير التخصص: وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة قائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري لدى الطالبات والتي تعزى لمتغير التخصص الدراسي استخدمت الباحثتان اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين كما يوضحها الجدول رقم (١١):

جدول رقم (١٢) : نتائج اختبار t-test بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حسب متغير التخصص

المتغير	علوم طبيعية ن=١٣٢		علوم إنسانية ن=١٦٩		درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الطالبات	5.552	1.192	4.887	1.534	299	4.407	.037
الأسرة والمجتمع	2.880	0.633	2.854	0.783	299	4.512	.035
المعلمات	4.327	0.960	4.357	1.164	299	3.419	.046
الإجراءات الادارة	4.025	1.058	3.857	1.216	299	11.457	.001
الكلي	4.024	0.842	3.896	1.076	299	7.88	.005

(α=0,05)

من خلال الجدول (١١) يتبين وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمات في درجة مساهمة قائدات المدارس بمحافظة المخواة في الوقاية من العنف الأسري لطالبات المدارس تعزى لمتغير التخصص في الدرجة الكلية للاستبانة حيث بلغت قيمة ت (7.88) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0,05) وبالنظر للمتوسطات توضح النتيجة أن الفروق لصالح المعلمات ذوات الاختصاص العلمي حيث بلغت متوسطات استجاباتهن (٤,٠٢٤) بينما بلغت متوسطات معلمات العلوم الإنسانية (٣,٨٩٦)، كما توضح نتائج الجدول فروق في مجالات الاستبانة كالتالي:

مجال الطالبات: وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح التخصصات العلمية.

مجال الأسرة والمجتمع: وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح التخصصات العلمية.

مجال المعلمات: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05)بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح التخصصات الإنسانية.

مجال الإجراءات الادارية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح التخصصات العلمية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات ذوات التخصصات العلمية يبدون وجهة نظرهن بموضوعية أكثر بحكم طبيعة تخصصاتهن، وعلى الرغم من أن مساهمات المديرة في الوقاية من العنف قد تكون ظاهرة لجميع المعلمات على مختلف تخصصاتهن إلا أن النظرة الموضوعية للمعلمات ذوات التخصصات العلمية قد تكون أدق في تفسير هذه المساهمات والممارسات الإدارية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشراري، ٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثانياً: الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الخبرة: وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة قائدات المدارس في الوقاية من العنف الأسري لدى الطالبات والتي تعزى لمتغير الخبرة قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الخبرة كما هو مبين في الجدول (١٢).

جدول (١٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة

مجالات الاستبانة		N	المتوسط	الانحراف المعياري
الطالبات	أقل من ٥ سنوات	89	4.981	1,566
	٥ - ١٠ سنوات	78	,2454	1,277
	١٠ سنوات فأكثر	134	,0344	1,345
الأسرة والمجتمع	أقل من ٥ سنوات	89	2,737	0,869
	٥ - ١٠ سنوات	78	2,924	0,584

مجالات الاستبانة		N	المتوسط	الانحراف المعياري
	١٠ سنوات فأكثر	134	2,932	0,667
المعلمات	أقل من ٥ سنوات	89	4,168	1,222
	٥ - ١٠ سنوات	78	4,591	0,983
	١٠ سنوات فأكثر	134	4,281	,982
الإجراءات الادارية	أقل من ٥ سنوات	89	3,809	1,214
	٥ - ١٠ سنوات	78	4,091	1,138
	١٠ سنوات فأكثر	134	3,918	1,081

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير الخبرة، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (١٣).

جدول (١٣): نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الابعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطالبات	بين المجموعات	150,726	2	75,363	1,483	.230
	داخل المجموعات	10268.377	298	50.834		
	الكلي	10419.102	300			
الأسرة والمجتمع	بين المجموعات	483.981	2	241.990	2.647	.073
	داخل المجموعات	18467.317	298	91.422		
	الكلي	18951.298	300			
المعلمات	بين المجموعات	205.093	2	102.547	.974	.379
	داخل المجموعات	21264.985	298	105.272		
	الكلي	21470.078	300			
الإجراءات الادارية	بين المجموعات	119.872	2	59.936	.627	.535
	داخل المجموعات	19314.352	298	95.616		
	الكلي	19434.224	300			

الابعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الكلي	بين المجموعات	3162.973	2	1581.487	1.370	.256
	داخل المجموعات	233099.729	298	1153.959		
	الكلي	236262.702	300			

من خلال الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة ممارسة قائدات المدارس تعزى لمتغير الخبرة في المجموع الكلي ومجالاتها الفرعية لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (ف) في المجموع الكلي (1.370) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة بتوحد وجهة نظر المعلمات في ممارسة قائدات المدارس لدورهن في الوقاية من العنف الأسري بغض النظر عن سنوات الخدمة لديهن، إضافة إلى تشابه الظروف التي تؤثر في المدارس، وذلك من خلال التشابه في الإمكانات والتسهيلات المقدمة من الإدارة التعليمية، كما أن ممارسات القائدات ظاهرة للجميع ومن السهولة أن تطلع عليها المعلمات، إضافة إلى ذلك رغبة قائدات المدارس في إطلاع المعلمات على الإجراءات التي تتبعها في وقاية الطالبات من العنف الأسري من خلال التعاميم والتعريف بالأنظمة واللوائح.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجدي، ٢٠٠٨)، ، ودراسة (الحمادنة، ٢٠١٤) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

ثانياً: الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المرحلة التعليمية كما هو مبين في الجدول (١٤).

جدول (١٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

مجالات الاستبانة		N	المتوسط	الانحراف المعياري
الطالبات	الابتدائية	101	5.352	1.360
	المتوسطة	102	5.025	1.290
	الثانوية	98	4.877	1.522

مجالات الاستبانة		N	المتوسط	الانحراف المعياري
الأسرة والمجتمع	الابتدائية	101	3.1	.571
	المتوسطة	102	2.785	0.694
	الثانوية	98	2.625	0.793
المعلمات	الابتدائية	101	4.708	0.883
	المتوسطة	102	4.209	1.063
	الثانوية	98	4.154	1.169
الإجراءات الادارية	الابتدائية	101	4.137	1.115
	المتوسطة	102	3.834	1.141
	الثانوية	98	3.857	1.153

يتبين من الجدول (١٤) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية، وقد استخدمت الباحثتان تحليل التباين الأحادي (ف) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية ويوضح الجدول ادناه نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول (١٥) : نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

الابعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطالبات	بين المجموعات	722.791	2	361.395	7.529	0.01
	داخل المجموعات	9696.312	298	48.002		
	الكلي	10419.102	300			
الأسرة والمجتمع	بين المجموعات	1026.544	2	513.272	5.784	0.04
	داخل المجموعات	17924.754	298	88.736		
	الكلي	18951.298	300			
المعلمات	بين المجموعات	306.409	2	153.205	1.462	2.34
	داخل المجموعات	21163.669	298	104.771		
	الكلي	21470.078	300			
الإجراءات الادارية	بين المجموعات	373.098	2	186.549	1.977	1.41
	داخل المجموعات	19061.126	298	94.362		
	الكلي	19434.224	300			
الكلي	بين المجموعات	8597.392	2	4298.696	3.814	0.24

الابعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	داخل المجموعات	227665.311	298	1127.056		
	الكلي	236262.702	300			

* دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول (١٥) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة ممارسة قائدات المدارس لوقاية الطالبات من العنف الأسري تعزى لمتغير المرحلة التعليمية التي تعمل بها المعلمة في المجموع الكلي حيث بلغت قيمة (ف) في المجموع الكلي (3.814) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية كذلك في مجالي الطالبات، والأسرة والمجتمع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي: المعلمات، والإجراءات الإدارية. ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مجموعها الكلي ذات الدلالة لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية ولصالح أي مستوى من المستويات الثلاثة تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Sheffe) كما يوضح ذلك الجدول (١٦).

جدول (١٦): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة الدراسية	المرحلة الدراسية	قياس الفروق		
		فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
ابتدائي	متوسط	11.94825	5.67867	1.12
	ثانوي	15.57813*	5.93469	0.34
متوسط	ابتدائي	-11.94825-	5.67867	1.12
	ثانوي	3.62987	5.67867	8.15
ثانوي	ابتدائي	-15.57813-*	5.93469	0.34
	متوسط	-3.62987-	5.67867	8.15

* دالة عند مستوى ٠,٠٥.

وبالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية بين المتوسطات لدى عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية، يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لدى المعلمات

لصالح معلمات المرحلة الابتدائية وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن متغير المرحلة التعليمية من المتغيرات التي توضح درجة مساهمة مديرة المدرسة في الوقاية من العنف الأسري وأن معلمات المرحلة الابتدائية يستطعن تمييز مستوى مساهمات قائدات المدارس، كما أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الطالبات يعني أن جهود المديرة تكون أوضح في المرحلة الابتدائية لظهور علامات العنف الجسدي أو الإهمال عكس المراحل الأخرى التي تكون فيها الطالبة أكثر حرصا بعدم كشف حالات العنف التي قد تتعرض لها، أما وجود فروق ذات الدلالة في مجال الأسرة والمجتمع فإن تواصل قائدات المدارس في المرحلة الابتدائية في الغالب يكون أكثر وكذلك تواصل الأسرة بالمدرسة كون الطالبة لاتزال في مرحلة الطفولة.

كما تفسر الباحثتان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي المعلمات، والإجراءات الإدارية بعدم اختلاف ممارسات القائدات بين مرحلة وأخرى كون هذه الإجراءات موحدة وتدخل ضمن إطار عمل المديرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشراري، ٢٠٠٨)، ودراسة (العدوي، ٢٠٠٨) بوجود فروق تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، خرجت الباحثتان ببعض التوصيات والمقترحات وهي:

١. على مديرة المدرسة تفعيل دور المرشدة الطلابية بالمدرسة ومتابعة تنفيذ البرامج الإرشادية المتعلقة بالعنف المدرسي وبرامج الحد من إيذاء الأطفال وتنفيذ برامج وقائية.
٢. على مديرة المدرسة توعية المعلمات وأسر الطالبات باللوائح والأنظمة المتعلقة بالإيذاء والعنف الأسري.
٣. تفعيل الشراكات المجتمعية بين لجان المدرسة ولجان التنمية الاجتماعية للتوعية بمخاطر العنف الأسري بشكل عام وأثاره المدمرة على الأبناء.
٤. على مديرة المدرسة زيادة حصيلتها المعرفية والثقافية فيما يتعلق بالكشف عن حالات العنف وحضور الدورات التدريبية في هذا المجال.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

البداينة، ذياب، ابوحجلة، همسة (٢٠٠٥). العلاقة بين الخصائص الشخصية للزوجة ورضاها عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، ٢٠(٦) ٢١-٤٣.

الحمادنة، محمد صايل (٢٠١٤). دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف الأسري الاردنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣ (٧) ٥٦-٧٢.

جادو، أميمه منير عبد الحميد (٢٠٠٥). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

الجدي، عائدة محمد (٢٠٠٨). دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزه، فلسطين.

الرشيدي، عيد هني (٢٠١٢). الأنماط الإدارية التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بمستوى العنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الكويت، دولة الكويت.

الزايدي، عبدالرحمن بن خلف (٢٠١٢). درجة إسهام مديري مدارس التعليم العام في تحقيق أهداف مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر أمناء المراكز بمحافظة الطائف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

الزهراني، سعد بن سعيد (٢٠٠٤). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي، الرياض: مركز أبحاث الجريمة.

السليمان، إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، قسم العلوم الإدارية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السويطي، عبد الناصر (٢٠١٢م). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، مجلة جامعة الازهر، غزه، ١٤(١) ٢٨١-٣١٠.

الشراري، خالد (٢٠٠٨). دور مديري المدارس في مواجهة ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس منطقة الجوف من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الاردن.

الصايغ، ليلى (٢٠٠١). الإساءة، مظاهرها، أشكالها، أثرها على الطفل، مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب، عمان: مركز حماية الطفل.

طالب، إبراهيم عبدالله زيد (٢٠١٣). المرشد الطلابي ودوره في التعامل مع مشكلات العنف الأسري للطلاب (دراسة ميدانية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية)، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

العابسي، سعد بن ظافر (٢٠٠٥). مدى فعالية مدير المدرسة الثانوية في اداء مهامه الفنية- دراسة ميدانية في منطقة عسير (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

عبد الجواد، هاني والبطاينة، محمد (٢٠٠٤). خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن.

العدوي، اسامه محمد (٢٠٠٨). دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزه، فلسطين.

القحاص، إبراهيم بن إبراهيم (٢٠٠٠). "إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من وجهه نظر مديري ومعلمي ومرشدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

القرني، محمد بن مسفر (٢٠٠٥م). تأثير العنف العائلي على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، دراسة ميدانية، منشورات جامعة ام القرى.

مصطفى، صلاح عبدالحميد (٢٠٠٣). المدرسية في ضوء الفكر الإداري الادارة المعاصر. الرياض : دار المريخ للنشر والتوزيع.

المطيري، صايل بن عتيق (٢٠١٠). دور هيئة حقوق الانسان في الحد من العنف الأسري بمنطقة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الامير نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض.

المطيري، عبد المحسن (٢٠٠٦). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المسحر، ماجدة أحمد حسن (٢٠٠٧). إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

الهزايمة، محمد عوض (٢٠٠٢). الإرهاب بين حضارتين الحضارة العربية المعاصرة والعربية الإسلامية، دراسة مقارنة، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، (٦) ٢٠٢ -٢٥٥ .

المراجع الأجنبية:

Berry, D.B. (1995). *The Domestic Violence: Source Book Everything You Need to Know (third ed.).* Lowell House, TNc, Contemporary Publishing Group. Inc, Los Angeles.

Tumwine. D. b (2015).*The role of school managers in managing violence in high schools. Retrieved on June,2016 from:* http://repository.up.ac.za/bitstream/handle/2263/45883/Tumwine_Role_2015.pdf?sequence=1schools : a Swaziland case study, University of Pretoria.

Rozenblatt, S. (2002): "The relationship of self-esteem and narcissism to aggressive behavior" *D.I.L. 63* (4-B), p.2-72.